

5 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 9341هـ | الشيخ أ.د.

أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. لا زل في قصة نبي الله تعالى موسى كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في سورة طه - 00:00:00

وانتهى بنا المقام في ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ام موسى ان تلقى ولديها في تابوت ثم تجعل هذا التابوت في اليم ليأخذه عدو لله عز وجل وعدو لموسى وهو فرعون. ثم قال ربنا عز وجل - 00:00:30

امتنا على موسى والقيت عليك مخبة من ولتصنع على عيني. اذ تمشي اختك فتقولها الادل على من فرجعناك الى عينها ولا تحزن. وقتلت نفسا فنجيناك من الغم فلبثت سنين في اهل مدینتهم - 00:01:10

مم جئت على قدر يا موسى. واصطمعتك لنفسي. اذ ولا تنبأ في ذكري هذه الآيات ايات كريمات والحقيقة فيها معاني كثيرة قال سبحانه وتعالى ممتنا على عبده ونبيه وكلمه موسى فقال والقيت عليك محبة مني. اي ان الله - 00:02:00

الله تبارك وتعالى جعل محبة موسى في قلب كل من رأه في قلب كل من رأى. وهذه المسألة يمكن ان نجدها في كثير من الاحابين تجد ان بعض الناس لا يراه احد الا احبه. وهناك منهم - 00:02:50

من لا يراه احد الا انقبض منه. هذا موجود وهذا موجود. فانشراح بالناس لاحد او انقباض قلوبهم عن احد انما هذا بامر الله قال تعالى لو انفق ما في الارض جميما ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - 00:03:20

فالذى يجمع القلوب ويفرقها انما هو الله. وقيل كان هناك تقديم وتأخير. هناك تقديم وتأخير وهذا التقديم والتأخير والقيمة مني عليك محبة. والقيمة مني عليك محبة. اي اني احبك يا موسى. فهذه الآية فيها اثبات صفة المحبة لله - 00:03:50

ومن احبه الله احبه خلق الله. هذه مسألة مهمة. ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى في السماء اني احب عبدى فلانا. فيحبه اهل السماء ويكتب له القبول في الارض. سبحان الله! ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:04:30

امن ويا ريت عندما نسمع هذا النداء الجميل يا ايها الذين امنوا ننتبه جيدا لا نصفى باذاننا وانما ننتبه بقلوبنا. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم معلميك فسوف يأتي الله بقوم اول صفة فيهم ماذا؟ يحبهم ويحبونه - 00:05:00

نعمه عظيمة جدا ان ربنا عز وجل يحبك. ولكن هل يحب الله انا العاصين او يحب المبدلين والمنحرفين ابدا وانما يحب الله عالم من عباده المؤمنين. الایمان منهج حياة. الایمان ممارسة - 00:05:30

وديني في الحياة الایمان ليس مجرد قول يزعم. وليس دعوة عريضة ولكن الایمان كما قال السلف قول وعمل. قول وعمل. قول بالظاهر وقول بالباطن وعمل بالظاهر وعمل بالباطن. فلا بد للانسان المؤمن ان يتحقق الایمان - 00:06:00

اما عملا. ثم ان هذا المؤمن يذكر بالایمان. يذكر اي يظهر بابا قبل ان يسلموا كيف كان حالهم؟ وعندما اسلموا كيف ان حالهم؟ سبحان الله الله كانوا يشربون الخمر ويندون البنات وكانوا يتتوسعون في المعاصي والمنكرات - 00:06:30

فلما شاء الله تعالى عليهم بالایمان ودخلوا حضيرته ورتعوا من كأسه تبدل احوالهم والو ولانت اخلاقهم وحسنات طبائعهم وهذا هو الایمان. فالایمان اذا فخلطت حلاوته القلوب ازداد المؤمن حسنا وبهاء في الباطن قبل الظاهر - 00:07:00

في الباطن قبل الظاهر. والشاهد ان الانسان كلما زكي بایمانه احبه الله فاذا احبه الله احبه هو الله. فيقبل على طاعته ويلتذ بقرب

ويأنس بمعيته. فيزداد حب الله له. فيزداد هو - 00:07:30

حبا لله. وبالتالي يزداد رقيه وتعلو درجته بهذا الحب فليس الشأن ان انت تتفضل على ربك ببعض الطاعات لأن الله تعالى غني عنا وعن عبادتنا. نحن محتاجون الى الله عز وجل في امور - 00:08:00

الدنيا والآخرة في امور المعاش والمعاد. كل الناس تحتاج الى الله. فهذه الاية فيها معنیان يثبتان المعنى الاول ان الله تعالى يلقي على من شاء من خلقه محبة خلقه فلا يراه احد الا احبه. ده معنی المعنى الثاني ان الله تعالى - 00:08:30

احبه فإذا احب الله تعالى عبده احبه كل من احب الله. بل احبه كل الخلق. كل الخلق. اذا هذه منة من الله تعالى على موسى. ولابد للعبد ان يرتقى حتى يحبه الله. كل انسان لابد ان يرتفق. انظروا الى اهل الدنيا تجدتهم - 00:09:00

لا يقنعون ابدا بما يحصلون. سبحان الله! هات لي كده واحد من اهل الدنيا كسب مليون جنيه. يقول لك لأنّه ما اكسبش اتنين مليون ليه؟ شد حيلك. طب كسب اتنين مليون لا ازاي؟ ما اكسبش خمسة مليون ليه - 00:09:30

طب كسر خمسة مليون. الله! ليه؟ ما اكسبش عشرة مليون. طب ادينا له عشرة مليون. طب ليه ما بقاش خمسين مليون الدال الخمسين. طب ليه ما بيقاش مية مليون؟ طب ادينا له مية مليون. وهكذا دواليا لا يقنع. اثنان لا يشبعان - 00:09:50

طالب مال وطالب علم. وطالب الایمان ايضا لا يشبع من طلب الایمان. ليه؟ اذا كان طلب الدنيا يرفع الدنيا في قلوب اهلها حتى يلهثون وراءها فان طلب الایمان يرفع العبد عند ربها. اذا اردت ان تعرف - 00:10:10

مقامك فانظر كيف اقامك. اذا اردت ان تعرف مقامك عند الله فانظر انت الان ماذا تصنع دلوقتي هذه الايام ماذا تصنع فيها؟ كيف تعبد الله؟ كيف تقرأ القرآن؟ كيف تصلي؟ كيف تصل الرحم؟ كيف - 00:10:40

اذكروا الله تعالى كيف تغض البصر؟ كيف تمسك عليك لسانك؟ كيف؟ انظر الى احوالك. فان كان احوالك على الاستقامة فاشكر ربك ان هداك ووفقك واعانك وثبتك. وان كان غير ذلك - 00:11:00

فانت في فسحة لابد ان تستعتبر ولابد ان ترجع ولابد ان تتوب وتؤوب ان الاعمار تحترم من غير موعد. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة قال يستقدمون. فهذه منة من الله تعالى علىنبيه. وآآعبده وكلمته - 00:11:20

والقيت عليك محبة مني. ثم قال ولتصنع على عيني ولتصنع على عيني يفهم من ذلك من لازم هذا المعنى ان الله تعالى غذاه غذاه ورعاه وحفظه في بيت هذا الفرعون - 00:11:50

سبحان الله هذا هو لازم هذا اللفظ. او هذا لازم اللفظ. ولتصنع على عيني افضل الناس من حفظهم الله. هؤلاء من افضل الناس. افضل الناس من حماهم الله افضل الناس من وفهم الله. فانظر حظك من هذه المنف. فان كان لك حظك - 00:12:20

منها فلتحمد ربك سبحانه ثم يبين ربنا عز وجل شيئا من لطفه حياته ورحمته بعده موسى عندما قال اذ تمشي اختك. اذهب ظرف فيه معنى الزمان. يعني اذكر ذلك الوقت الذي مشت اختك فيه - 00:12:50

كانت تمشي على جانب النهر. وتبصر التابوت وحركته الذي حدث ان ام موسى عندما القت التابوت في اليم امرت ابنتها اللي اخت موسى ان تنظر الى التابوت. اللي حصل انها بصرت به عن - 00:13:26

بسط له بس من جنب كده من بعيد. وفجأة الحرس اخذ هذا التابوت دخلوه القصر فتحوا التابوت فرعون يريد ان يقتل هذا الغلام انه غلام اسرائيلي. وهذا هو عام قتل الغلام - 00:13:56

قيض الله تعالى امرأته اي امرأة فرعون كي تكون سببا في عدم قتل موسى لا تقتلوا ليه؟ عسى ان ينفعنا او ننتخذه ولدا. شف ترتيب ربك فرعون لم ينجبه له. دائما الجماعة الملوك والامراء والناس اللي هم في دول ودائما اهل الدنيا عموما - 00:14:25

يحجم ان يكون لهم ولد علشان يرث الملك والمال واللي واللي. امنية اي واحد صاحب دنيا ان يكون له وريث. الوريد ده يرث الملك والمال والهيلمان اللي هيسيبه. طيب فرعون ده - 00:14:55

ملك عظيم بل اعظم ملوك الارض انداك. ويأتي البلاء انه لا ينجبه له ولد سبحان الله! لا ينجبه له ولد. فلما رأت امرأته موسى القى في قلبها محبة موسى. مش ربنا قال كده والقيت عليك محبة مني - 00:15:15

شف ترتيب ربك يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل في موسى جمالا. الجمال ده مش الجمال اللي هو الجمال المادي لأجمال المحبة.
جمال المحبة الذي يأخذ بالقلوب. الجمال المادي ليأخذ بالابصار. لكن الجمال الایماني يأخذ بماذا؟ بالقلوب - 00:15:45
يأخذ بالقلوب للانسان لا يكون جميلا الا اذا كان عند الله ليس بكافرا ممكن تجد انسان في الدنيا ما شاء الله جميل جدا. ووسيم ونسم
وبسم. قل زي ما تقول. ولكن - 00:16:15

انه عند الله لا يساوي جناح بعوضة. كاسد جليبيب ليس بنسيب وكان فقيرا وكان دميا لم يتزوج. النبي صلى الله عليه وسلم قال له
الا تتزوج مين اللي هيجوزه ؟ لا فلوس ولا جمال ولا منصب ولا عيلة ولا اي حاجة. هات اي واحد فيكم كده لو واحد - 00:16:35
مسكين بهذه الصورة وعاوز يتجوز بنته او اخته. حد يرضي ؟ اللي يرضي يرفع ايده كده عشان عندي عريس. ها ولا واحد رفع ايده.
ولا واحد رفع ايده. حد يتجرأ يرفع ايده - 00:17:05

برضك مصرین سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم قال لجليبيب الا تتزوج؟ قال يا رسول الله تجدني اذا كاسدا. الكاسد اللي هو
مش نافع. فقال النبي صلى الله عليه - 00:17:25

عليه وسلم ولكنك عند الله لست بكاسد. اذا المعايير لابد يكون معايير ايمانية لماذا؟ لأن الدنيا مهم طالت فهي قصيرة. الدنيا دار
ارتحال دار ارتحال ولله دره ابو حازم. ابو حازم كان عالم المدينة. اتى هشام - 00:17:45
هشام بن عبد الملك فقال لو ان احد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتيني. فذهب فاليه الامام الزهري قال له اجب
امير المؤمنين. قال لست في حاجة اليه. فان كان في حاجة - 00:18:15

الي فليأتني قال مش عاوز منه حاجة انا اروح له ليه؟ انا مش عاوز منه حاجة لا عاوز مني حاجة ياتيني فات الخليفة اليه. وكان
الناس قدیما يعظمون العلم واهله. دلوقتي لو بس يعني مخبر صغير - 00:18:35

يدور الجري. كانوا قدیما يعظمون العلم واهله. اتى الخليفة الذي يحكمه مشارق الارض ومغاربها. من اول الصين لغاية المحيط
الاطلسي. ده كله. في قبضته وملكه قتل مين لابي حازم؟ فكان من جملة كلامه يا ابا حازم يا ابا حازم - 00:18:55
لماذا نحب الدنيا ونكره الموت؟ دي مسألة مهمة جدا هناك اناس يشيدون الابراج ولكن لا يشيدون القبور. هناك اناس يتطلعون الى
اماكنهم ويشعرون بالسعادة عندما يرون الاموال والابراج وغير ذلك. ولعل - 00:19:25

لهم لم يذهبوا مرة لرؤية قبورهم التي سيسكنون فيها. نفسي ان كل واحد يروح يشوف قبره طبعا ممكن ان تدفن في اي مكان.
ويمكن ان تموت في غير بلدك فتدفن في غير بلدك. لكن - 00:19:55
اجعل لك قبرا لابد كل انسان يبقى عارف ان هو لو مات هيتدفن فين؟ ويذهب الى ذلك المكان مرة وبعد مرة حتى يتذكر الموت
والبلا. انظر الى هذه الاجساد الغضة البضة - 00:20:15

التي هي ممتلئة باللحم والشرابين والعظم والجلد. هذا كله سيكون طعمة للدود سبحان الله! نحن نعرف انفسنا لغيرنا. سبحان الله! ليه
ان احنا تتعلق بالدنيا وبنكره الموت. احد زملائي بارك الله فيه - 00:20:35

نتكلم في كل حاجة كوييس. اول بقى ما اخرم ناحية الایه؟ الموت يقول لي يا دكتور عشان خاطري احنا بلاش الموضوع ده. لأن
الموضوع ده بيقدر مزاج اهل الدنيا. الحكاية مبسوطين اوبي. ليه بقى تفكربنا بالحاجة اللي اتقلب علينا المواقف - 00:21:05
ماذا كان جواب هذا التابعي المدني؟ قال يا امير المؤمنين انكم عمرتم دنياكم وخربتم اخراكم. فخشيت ان تنتقلوا من العمران الى
الخراب واحد عنده شقتين شق ايده فيها على طول ديكورات وسقف معلق واضاءات وفلاتر وارائك - 00:21:25

واسروا وحاجة جميلة ما شاء الله. والشقة الثانية اهملها. بقت مأوى للعناب والصراصير والحيات الفيران والفرش اللي فيها كله تأكل
خلالص. يا ترى لو احب يقعد ويعيش يقعد في الشقة - 00:21:55

المتعلمرة دي ولا يقعد في الشقة المتخربة؟ اجيبوني عباد الله. العامرة ام الخربة؟ سبحان الله طب احنا دلوقتي بنعمر دنيانا طب
الاخرة بنخرتها احد اصحاب مئات الملايين عندما ذهب اليه اخ ليحدثه عن الصدقة وما الى ذلك. ما الذي حدث - 00:22:15
اخراج خمسين جنيها. ماذا تصنع هذه الجنبيات؟ لا تصنع شيئا. بينما ربما ينفق على اكلة واحدة مئات الجنبيات. وربما ينفق على زواج

ولده عدة ملابس من الجنيهات ما هذه المسألة؟ اننا نعمر دنيانا ونخرب اخرانا. يبقى اذا ايها الاحباب - 00:22:45
لابد ان نعلم ان الانسان كلما كان موصولا بالله عامرا قلبه بالايمان اذا كلما كان ذلك له انفع كل ما كان له ذلك انفع. موسى لا يراه احد الا احبه. يبقى الجمال بتاعه ده جمال الایه؟ جمال ايمان. جمال القلب. سبحان الله! احنا - 00:23:15
عندينا بالبلد يقول لك الجمال جمال الایه؟ الطبع. وبعضهم يقول لك الجمال جمال الایه؟ الروح طرف واحد احد الاقارب رحمه الله كان غاية في الجمال. وزوجته سمراء كان هو ما شاء الله في جسمه وجماله وغير ذلك. وزوجته ليست بذلك. ولكن كان يتعلق - 00:23:45

وبها لماذا؟ لجمالها في طبعها وروحها. اذا الجمال ليس المقصود ان العنية ملونة ما احترمنا لكل الناس العنبر الملونة وليس الشعر مش عارف ايه وليس ايه وايه. ابدا هذا كله زائل. هذا كله زائل - 00:24:15
سبحان الله فلما نظرت امرأة فرعون الى موسى احبته شاف ولد ده الولد اجي لها على الطبيبة اهو بقى. ودائما ام ليست هي التي تنجذب وانما ام هي التي تربى دي مسألة مهمة جدا. وكذلك الاب ليس هو الذي ينجذب - 00:24:35
وانما الاب هو الذي يربى. ولذلك كثير جدا من الناس عندهم اباء وامهات. وفي الحقيقة فهم ايتام. ايتام. هم اختلفوا ولكن اهاليهم عملوا معهم زي الفراح بيطلعوا في الشارع. اهو. بيجروا وخلاص. لكن اين التوجيه؟ اين الادب؟ اين تعلم الاخلاق - 00:25:05
ولا زلت اتأمل احوال الناس فاجد ان التربية الاسرية هي التربية التي يشكل شخصية الانسان طوال حياته. التربية الاسرية. التربية الاسرية هي التي تشكل الانسان طوال والصفات السلبية التي اكتسبها الانسان في حياته الاسرية يبذل جهدا كبيرا - 00:25:35
اخيرا كي يجعلها صفات متنحية. يعني افترضنا ان هو تربى على الغش. تربى على الكذب تربى على الكبر والعجب. لو عاوزين بقى تعالج الحاجات ديت بتحتاج لمجهودات تعنيفة حتى تغير. ودي وظيفة المؤدب. ان هو يحاول ان يغيير هذه الصفات - 00:26:05
مع السنين ما استطاع الى ذلك من سبيل. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك بعض الناس تبقى عينيهما على الاعمال لا اهم من الاعمال ماذا؟
الاخلاق والخلال. الاهم من الاعمال الاخلاق والخلاف - 00:26:35

قال لان الاعمال يستطيعها كل انسان. ولكن حسن الخلق وطيب الخلال لا يستطيع اي انسان. المهم امرأة فرعون عندما رأت موسى قالت لهم لأ ما فيش حد بيجي ناحيته. ليه - 00:26:55
خلينا نقتله. لا لا تقتلوه. من اجل ماذا؟ عسى ان ينفعنا او نتخذه وانظر كيف انها خاطبت فرعون بالجانب المصلحي. ايه الجانب المصلحي ده انت الملك. ده انت نفسك يبقى في عنديك ولي العهد عشان لما تموت يبقى ده ولي العهد بتاعك. ده اعظم نفع - 00:27:15

يبقى وريت لك يبقى الوريث بتاعك فخاطبت فرعون بما يهيج ميله لبقاء لو ولد عشان يكون ولدك بس لأن. ما ممكن يكون ولد ولد فاس طالح. بنسمع كثير من ناس الذين ابتلوا بالاولاد الفاسدين روح داهية ما يترجعك يا بعيد. وروح يجي لك قطر يعمل فيك - 00:27:45

كويسة الواد مطلع عين اهله. اذا المشكلة ليس ان هو يكون ابن. ولكن ان هو يكون ايه؟ نافع لذلك من اهم خصائص الاولاد الصالحين انهم ايه؟ نافعين لاهاليهم. دي اهم خصيصة للولد - 00:28:15
صالح ان يكون نافعا لابويه واسرتة. لابد لكن اذا كان نفعه على نفسه بس ما ينفعش. لابد ان يتعدى نفع الولد لابويه ولاسرته. فانظر الى خطاب امرأة فرعون لفرعون لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولد. فكان ذلك سببا في عدم - 00:28:35
مقتلي موسى. طيب مش هنقتله. الواد رضيع. عاوز عاوز يرضي. طيب ده بالامر الملكي هاتوا المراضع لموسى عشان يرضع موسى. طبعا الاخت راحت لفت امها ياما الحقي. اخدوا التابوت وادخلا اخويها. قالت لها وانت جاية ليه - 00:29:05
اوحي تاني شوفوا عملوا ايه مع اخوك. السياق بيقول الكلام ده. رجعت. حتى تنظر ما الذي حدث مع موسى جو المراضع والمريض هي المرأة التي ترضع بالاجرة. اسمها مرضع وظيفتها ايه - 00:29:35
رضى بالاجرة. ومن ذا الذي ومن ذا الذي يستطيع ان يرد امر الفرعون؟ فده الله ده الرب. تعال يا مراضع كل المراضع في مصر كلهم

جم، عشرات مئات الله اعلم بعدهم، الاولانية ترضعه الواد - 00:29:55

ما يرضاش ياخد صدره ايه طب الثانية الثالثة الرابعة الخامسة ولا واحدة التقم ثديها موسى ولا واحدة. انظر الى ترتيب ربك. فاتت اخته، قال هل ادلكم على مرض ترضع هذا الغلام؟ في طولك في عرضك - 00:30:15

هات لنا المرض دي تطلع المرض دي مين؟ مين بقى المرض دي؟ ها؟ مين هي ام موسى الله اكبر. اللي هي حطته في التابوت ورماته في اليم. هي تروح ترضع موسى - 00:30:45

سو فين؟ فين مش في بيتها؟ وهي خايفه ففي قصر فرعون. انظر بقى الى ترتيب ربك حتى تؤمن بان الكون كله انما يجري بأمر الملك. اعبد ربك واجعل الثقة الكبيرة في ربك. واعلم ان ما شاء كان وما لم يشا لم يكن. اذ تمشي اختك - 00:31:05

وقال ربنا عز وجل تمشي بصيغة مضارعة للدلالة على انها مشت كثيرا. مشت كثير اذا التابوت ده مشى كثير مشى في اليم كثير او اي وهذا دلالة على حسن ديت هذه الاخت. الاخت كان ممكن تمشي شوية. وتلاقي الحنة بقى بعدت ودخل بقى عند - 00:31:35
القصور الملكية تقوم راجعة. ايه هي البنت اللي حصل؟ انا ياما مشيت لغاية لما راح هناك خفت ورجعت. لكن لأ متربية اذ تمشي اختك. ده بقى منة من الله عز وجل لسيدنا موسى - 00:32:09

اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله؟ عرفنا بقى السياق يكفله يقوم بشأنه من الارضاع وغيره. لم تقل هل ادلكم على من يرضعه؟ الایة الثانية قالت لفظ ارضاع هنا يكفله - 00:32:29

لان الطفل الصغير لا يحتاج الى ارضاع فقط. وانما يحتاج الى ماذا؟ الى الارضاع وغيره مين بقى اللي هتقوم بالوظيفة دي كلها تمشي وتحميه وتغير له وتلبسه وتعمل له مين؟ امه - 00:32:49

ترضعوا في قصر فرعون وتأخذ فلوس كمان. يا سلام! وتأخذوا اجرة كمان! وهي التي رمتها وهي طائفة مذعورة يا الهي. ولهذا قال الله فرجعناك بأمر الملك الى امه كي تقر عينها. قرار العين لازمها - 00:33:09

قولوا السرور. لأن قرار العين لا تكون الا عند السرور. اما الخائف فلا تقر عينه كي تقر عينها اي من اجل حصول السرور لها ولا تحزن. اي لا تحزن على امر قد مر من قبل. اذا السرور سيفسل كل الاحزان. السرور - 00:33:39

سيفسل كل الاحزان. يبقى ام موسى وقعت في احزان. الخوف الااضطراب لهم كل هذه الاحزان انما غسلت بحصول ماذا؟ السرور. ما هو السرور ان يرجع الولد الى امه. يا اخوانا اعظم شيء ان ابنك يضيع. يعني ابنك لو مات - 00:34:09

دامك مش مشكلة. يعني ابنك لو خرج من البيت وجابوه جثة هامدة تقول انا اليه راجعون وتحمد ربنا وخلاص. انتهى الموضوع. طب ابنك خرج من البيت وما رجعش. ايهها اصعب على نفسى اي انسان. الذي خرج ولم يعد والذى - 00:34:39

الذى خرج وعاد حتى ولو جثة. ايهها اخف الذي خرج وعاد حتى ولو جثة. يبقى اذا من رحمة الله تعالى بهذه المرأة بان حصل لها السرور في ارجاع الولد. هذا السرور كان - 00:34:59

سببا في غسل كل ما اصابها من حزن. وقتلت نفسها وقتلت نفسها والنفس هنا هي المعينة بالقبطي الذي وكذه موسى فقضى عليه. اتنين واحد قبطي والقطبي اللي هو من سكان مصر. ليس القبطي - 00:35:19

قطبي دلالة على ديانة. كلمة القبط دلالة على جنس. مش دلالة على ديانة جعل القبط دلالة على ديانة دي علميا غير دقيق. زي ما نقول مثلا الفرس مش دلالة على ديانة وانما دلالة على ماذا؟ على جنس او شعب. عندما تقول رومي او روم ليس ذي - 00:35:49

الا على دين وانما دلالة على ماذا؟ على جنس وشعر. كذلك قبط. دلالة على ماذا؟ جنس وشعب القبطي ومعه واحد من بنى اسرائيل حدثت بينهما ملاحة. القبطي اقوى وكأنه كالسيد يعامل الاسرائيلي معاملة السيد للعبد. فعندما مر موسى استغاثه - 00:36:19

هذا الاسرائيلي سيدنا موسى اتى للرجل ده خبطه خبطة ضربه ضربة يسيرة وكان موسى قوي البنية. كلمة وكذه اي ضربه في صدره ضربة يسيرة. ده ايه اللي حصل؟ الرجل راح واقع ميت. سبحان الله! كان قويا فوكسه موسى - 00:36:49

قضى عليه. ما كانش قصدي يقتله. ولذلك قال هذا من عمل الشيطان. جعل ذلك من عمل الشيطان لانه لم يقصد القتل. لم يقصد القتل. ممكن مثلا واحد رافع عصاية عاوز يضرب بها مثلا حمار - 00:37:19

فابنه راكب الحمار جت العصاة على دماغ الولاراح ميت الولار. هو ما كانش قصدي يومت ابنه. يبقى ده من عمل الشيطان قال ولذلك طلب المغفرة من الله وفر هاربا من البلاد. قال الله عز وجل - 00:37:39

وقتلت نفسها فنجيناك من الغم. الغم لهم الذي اصابه بعد ان قتل الانسان لما بيعمل ذنب بيقى مهموم ومغموم. ودي دلالة على صلاح القلب. في هناك ناس ممكن الذنوب ولا يشعرون. ولو اردت ان تتصحه في ذنبه يقول لك ما فيش حاجة. انا عملت ايه يعني؟ يا الهي - 00:37:59

فانت هببت الدنيا. فانت سودت الدنيا ومع ذلك لا يستشعر بخطورة ما صنع. دي مسألة خطيرة جدا. تدل على فساد القلب وتحوله. وقيل ونجيناك من الغم اي قتل. وهذا في بعض - 00:38:29

واتي العرب انهم يطلقون الغم على القتل لأن من قانون البلاد ان من قتل نفسها قتل ولو كان القاتل لم يحصد. نجي ربنا عز وجل من الغم بنوعيه وفتناك فتولا. الفتنة الاختبار والامتحان والابتلاء. هل المقصود ان الله تعالى - 00:38:49

ابتلاء ابتلاء واختبره اختبارا وامتحنه امتحانا. الفتنة في اللغة بمعنى التخلص. التخلص تقال فتنت الذهب اذا خلصته من الشوائب فعل المقصود وفتناك اي خلصناك مما اصابك مما شاق مسألة ان جاءوا من القتل مسألة ان ان جاءوا من الغرق مسألة - 00:39:19

جاءوا من فرعون عندما التقده وهو في التابوت. مسألة انجاؤه من قتل النفس. هذه كلها تخلص خلص الله تعالى موسى من مشاق كثيرة فهذا ايضا امتنان او منة من الله تعالى على موسى - 00:39:59

ربنا عز وجل بيمن على موسى ليهينه لتحمل الامر العظيم. يبقى ربنا عز وجل بيذكره بالمن عملت كذا وكذا حتى يعلم بان صاحب المحن لابد ان يشكرا. ومن شكر - 00:40:19

صاحب المحن ان يطاع. فاذا امره فليستجب. فلبشت سنينا فلبشت سنينا في اهل مدينة اي بعد ان فعلت ما فعلت. فررت من مصر وتوجهت شطر وكان من شأنك ما كان. كان من شأنك ما كان. مسألة انه وجد قوم من الناس يسقون ووجد من دون - 00:40:39 بهم امرأتين تعودان القصة بتمامهم. القصة بتمامها وانه مكت سنوات قيل عشر سنوات وقيل اكثر من ذلك ثم جئت على قدر يا موسى. ثم جئت على قدر يا موسى اي جئت الى بلدك مصر - 00:41:09

بقدر وبامري واصطمعتك لنفسي الصلاة اي اصطفيتك. وخلصتك لنفسي اي تكون حاملا رسالتي سبحانه الله ستتبأعني وتخبرعني وتدعوني لدیني وتبلغ وحيبي ولذلك صنعتك. اصطفيتك. ولذلك اهل الايمان الرحمن من سائربني الانسان. فكل من تلبس بطاعة ثبته - 00:41:33

والله تعالى عليها فليعلم ان هذا محض نعمة من الله. والله تبارك وتعالى يصطفى انشاء ليوفهم الى طاعته. فلا بد لاهل الطاعة ان يشكروا الله تعالى على توفيقه لهم ومعونته ايهم. حتى يزداد لهم الخير. ولهذا بعد هذا - 00:42:23

المن التي ذكرها ربنا عز وجل. وبعد هذا التهئي لموسى امره الله فقال اذهب انت واخوك بآيات ولا تانيا في ذكري. اذهب انت واخوك هارون بآيات قيل الآيات هي الآيات التي على مثلها يؤمن البشر - 00:42:53

الآيات المادية وقيل الآيات التي ستكون بعد ذلك وهي الا الشرعية والظاهر ان الآيات هي الآيات المادية الحسية كالعصا واليد اذهب الى فرعون بهذه الآيات كي تكون معجزة له. ولا تانيا في ذكري اي لا تقصرا في ذكري - 00:43:23

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فزع او اذا اصابه خوف كان افزعوا الى الصلاة. فالصلاحة ذكر. النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك - 00:43:53

استغثت وشرع الذكر عند القتال لأن الذكر يقوى به القلب. الذكر يقوى به القلب. الا بذكرة الله تطمئن القلوب فالقتال ربما تهيج النفس و تستبعده ان تقدم لقتال. فرب تتقهقر فما الذي يقوى النفس؟ ويجعلها ماضية الى العزم انما هو - 00:44:23

الذكر ولذلك قال ربنا عز وجل اذا لقيتم فتلة فاثبتوها واذكروا الله. واذكروا الله هذا امر الله عز وجل. انهم سيدهبون الى الفرعون. الى الطاغية. فلا بد ان يتضرعوا بالذكر. وان يكثروا من الذكر. لأنهم اذا فعلوا ذلك كان في الذكر - 00:45:03

اولى على ملاقة ذلك العدو. هل بالفعل ذهبوا الى فرعون؟ وما الذي حصل مع فرعون؟ هذا ما في المقام القادر. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى الخير. وان يصرف عنا الشر. وان يعيننا على الصيام والقيام - 00:45:33 -
وان يأخذ بآيدينا وقلوبنا الى طريقه المستقيم طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين شهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:45:53 -
00:46:13 -